الآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي في سلطنة عمان من وجهة نظر أولياء الأمور

إعـــداد:

راشد بن محمد الحجري
قسم التربية، كلية الآداب والعلوم والإنسانية،
جامعة الشرقية، إبراء، سلطنة عمان .

محمد بن خلفان الصقري
قسم التربية، كلية الآداب والعلوم والإنسانية،
جامعة الشرقية، إبراء، سلطنة عمان .

عبدالله بن سيف التوبي
قسم التربية، كلية الآداب والعلوم والإنسانية،
جامعة الشرقية، إبراء، سلطنة عمان .

أحمد بن سعيد الحضرمي
قسم التربية، كلية الآداب والعلوم والإنسانية،
جامعة الشرقية، إبراء، سلطنة عمان .

الآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي في سلطنة عمان من وجهة نظر أولياء الأمورا

راشد بن محمد الحجري
قسم التربية، كلية الآداب والعلوم والإنسانية،
جامعة الشرقية، إبراء، سلطنة عمان .

محمد بن خلفان الصقري
قسم التربية، كلية الآداب والعلوم والإنسانية،
جامعة الشرقية، إبراء، سلطنة عمان .

عبدالله بن سيف التوبي
قسم التربية، كلية الآداب والعلوم والإنسانية،
جامعة الشرقية، إبراء، سلطنة عمان .

أحمد بن سعيد الحضرمي
قسم التربية، كلية الآداب والعلوم والإنسانية،
جامعة الشرقية، إبراء، سلطنة عمان .

• المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على الأثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي في سلطنة عمان من وجهة نظر أولياء الأمور، واستخدمت المنهج الوصفي ، والاستبانة كأداة من خلال التطبيق على عينة قوامها ٢٦٧٣ من الذكور والإناث بنسبة تقريبية تصل إلى ١٥٪ وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن للدروس الخصوصية أثار تربوية كبيرة سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية حسب ما تراه عينة الدراسة حيث أثبتت الدراسة أن معظم عبارات محور الاثار التربوية وقعت في الفئة الكبيرة من الاستبانة وهي الفئة الواقعة بين (٣.٢٩ / ٣.٧٢)، وهذا يثبت هذه الأثار، كما جاءت عبارة مساعدة الطالبة على فهم واستيعاب المواد الدراسية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٢)، وجاءت عبارة إهمال المعلم الخصوصي للطلاب الذين يدرسهم في المدرسة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٢٩)، كما اثبت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي) وكان لصالح الذكور، في حين أن الدراسة دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بشأن (الدخل الشهري) حيث أثبت بأن الفئة الأكثر دخلا وهي من ١٠٠١ ، فأكثر هي الفئة التي تكثر فيها الاستعانة بالدروس الخصوصية، وتوصي الدراسة بضرورة اتخاذ وزارة التربية والتعليم أهم الإجراءات والقوانين الرادعة لمنع هذه الظاهرة.

مصطلحات البحث: (الآثار التربوية ، الدروس الخصوصية، التعليم المدرسي).

The educational impact of private tutoring on school education in the Sultanate of Oman from the parents' point of view

Rashid Al Hajri, Mohammed Al Saqri, Abdullah Al Tobi & Ahmed AL Hadrami

Abstract

The aim of the study is to identify the educational effects of private lessons on school education in the Sultanate of Oman from the point of view of parents. The descriptive approach and the questionnaire were used as a

[1] تم الحصول على النتائج الموجودة في هذه الورقة العلمية عبر المشروع البحثي الممول من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بسلطنة عمان في إطار برنامج الدعم البحثي المؤسسي المبني على الكفاءة (Block Funding Program) برقم العقد (MoHERI/BFP/ASU/01/2021).

tool to apply to a sample of (2673) males and females, representing Approximately 15% From a positive or negative point of view, according to what the study sample sees, as the study proved that most of the phrases on the educational effects axis fell in the large category of the scale, which is the category between (3.29 / 3.72), and this proves these effects, as came the phrase helping the student to understand and absorb the study materials ranked first with an arithmetic average of (3.72), and the phrase "the private teacher's neglect of the students he teaches at school" came in the last place with an arithmetic mean of (3.29). (Gender) was in favor of males, while the study indicated that there were statistically significant differences regarding (monthly income), as it was proven that the highest income category, which is from 1001 and more, is the category in which private lessons are frequently used, and the study recommends the need to take the Ministry of Education is the most important deterrent measures and laws to prevent this phenomenon.

key words: (educational effects, private lessons, school education)

• المقدمة وخلفية الدراسة النظرية:

العالم الذي نعيشه اليوم تغير عن عالم أمس، فتأثيراته العلمية والتكنولوجية المختلفة والناتجة عن الثورة المعرفية وما صاحبها من عولمة، أثرت علينا بشكل كبير ومتنوع، شمل كل جوانب الحياة التي نعيشها، أدى إلى إحداث عدد كبير من التغيرات العميقة التي شملت مختلف جوانب الحياة تعليميا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، وهذا كله أدى إلى إحداث العديد من التحديات الكبيرة والخطيرة للقائمين على العملية التعليمية في البيئات التربوية بشأن الكثير من المفاهيم التعليمية الحديثة وكيفية توظيفها واستخدامها من أجل الاستفادة منها بالطرق الصحيحة؛ لتحسين العملية التربوية والتعليمية وتطويرها على كافة الأصعدة والمجالات العلمية، من هنا عكفت المؤسسات التربوية والتعليمية؛ لتسخير جل إمكانياتها من أجل مواكبة العصر الذي نعيش عليه؛ لتنمية العملية التعليمية والعمل على تحديث أنظمتها التعليمية وفق تلك التطورات الحديثة في العالم(Ahadrami, 2022).(Assaf, 2023).

وضع ذلك المؤسسات التربوية والمنظمات العالمية أمام تحديات مفاجئة وخطيرة سواء كانت عالمية أم محلية، تغزو قعر بيئاتها المؤسساتية سواء كان منها التربوية التعليمية أو الإدارية الصناعية، كل ذلك كان نتيجة ما أفرزته العولمة والثورات المعرفية من تنافس واضح ومستمر على الكثير من المستويات التكنلوجية والعلمية والسياسية والاقتصادية في عالم التجارة والصناعة والتفوق والتسابق العلمي (Al Musalat and Al Mikhlafi, 2021) كما هددت هذه الأحداث العالمية أنظمة التعليم ووضعتها أمام أزمة عظيمة كبيرة، قد تكون هي الأخطر في ضوء ما يشهده العالم المعاصر من تطورات وتقلبات كبيرة، وحتى الثامن والعشرين من شهر مارس ٢٠٢٠، كانت

جائحة كورونا السبب في انقطاع أكثر من ١٠٦ مليار من الأطفال والشباب عن العملية التعليمية في أكثر من ١٦١ بلدا (kami, 2020) كما أكد Al-Kharisha and Al-Mutairi (2022) أن العملية التعليمية قد تواجه بعض الصعوبات نتيجة لوجود بعض الضعف لدى الطالب.

من هنا نجد أن من الصعب أن تتنبأ المؤسسات التعليمية والتربوية بمستوى وحجم تلك التغيرات؛ مما يكلفها جهودا كبيرة وعظيمة للتعرف على تلك المتغيرات التي قد تأثر سلبا على أدائها، أو تحاول أن تقلل من تأثيرها الكبير على مستويات تلك الأنظمة التعليمية (Al Zayoud, 2017). والدروس الخصوصية هي إحدى التحديات الكبيرة التي أفرزتها المتغيرات، كما أن زيادة الطلب على التعليم بكل مراحله (التعليم العام، الأساسي) واتساع قاعدته الكبيرة، ومجانيته من أجل تكافؤ الفرص التعليمة جعلته يكون التفكير الأول للأفراد داخل كل المجتمعات، وهذا ما جعله عرضه للكثير من التحديات، فهناك تحديات كثيرة ومتنوعة حالت دون تحقيق للكثير من الطموحات، منها قصور الإعداد المهني والفني للمعلم، والخلل في نظام التقويم، تشابكت لتفرز عدة مشاكل تربوية منها ظاهرة الدروس الخصوصية (Weza, 2019).

لذلك يعد موضوع الدروس الخصوصية من الموضوعات الشائكة في الوقت الحاضر، ونالت اهتمام الكثير من الباحثين في العلوم الإنسانية، والاجتماعية، إذ يرجع سبب حدوثها الى أمور تتعلق (بالطالب، والمعلم، والمناهج الدراسية، وأولياء الأمور)، التي تشكل حلقة هدفها تنمية قدرات الطالب والوصول به الى أفضل النتائج ، وظاهرة الدروس الخصوصية ليست ظاهرة محمودة، فهي معروفة منذ سبعينيات القرن الماضي، ولكنهما انتشرت في السنوات الأخيرة، بحيث أصبحت جزءا مهما في حياة طلبة المدارس، وانتقلت العدوى من المدارس الحكومية إلى المدارس الخاصة، فأصبحت ظاهرة عامة منتشرة (Al Daami, 2017).

ولا تزال دروس التعليم الظلي أو كما تسمى الخصوصية تمارس بشكل كبير في معظم دول العالم في كل من آسيا وأفريقيا وأمريكيا الشمالية والجنوبية ودول العالم الأخرى، مع أنها أكثر شيوعا وانتشارا في أوربا اللاتينية، كما أنها تنتشر في الدول التي تصنف ذات الدخل المنخفض في رواتب المعلمين، ويشير دونج (Dang, 2007) أن الكثير من الإحصائيات المنشورة حول ممارسة الطلبة للدروس الخصوصية والتحاقهم بها ارتفعت نسبتها وزادت بشكل كبير في الوقت الحاضر، فأظهرت بعض الإحصائيات أن دولة فيتنام وحدها وصلت إلى ما نسبته ٣٢% ليكون ما نسبته من طلبة الثانوية العامة ٧٣٪.

كما يشير Al-Hayashna and Al-Naimi (2007) أن أعلى نسبة لممارسة دروس الظل أو الخصوصية كما يطلق عليها كانت تمارس في تايون، تقدر بما نسبته (٨٨٪) كما أظهرت الإحصائيات المنشورة بأن جمهورية مصر العربية وجمهورية الهند ودولة كينيا جاءت مباشرة بعد دولة تايون في ممارسة الدروس الخصوصية بما يقدر نسبته (٧٧٪) كما أظهرت الكثير من الاحصائيات أن أقل الدول في ممارسة الدروس الخصوصية كانت دولة بريطانيا ودولة تركيا والتي قدرت النسب في هذه البلدان بين مستوى (٢٢٪ إلى ٢٣٪)ويؤكد جلوو وكريمر Glewwe&Kremer (2005) بأن ظاهرة دروس الظل تنمو بشكل كبير باعتبارها نوعا من أساليب الدخل الإضافي للمعلم، كما أن الوسيلة المناسبة التي تشبع حاجات الطلبة باعتبارها المساند والعون في تحقيق التميز الدراسي نتيجة الإخفاق في النظام التعليمي العام.

ولذلك تتعدد الأسباب والدوافع التي تقف وراء الدروس الخصوصية وانتشارها بين الأوساط العامة، وهي متغيرة من بلد إلى أخر إلا أنه بالكاد يتفق الباحثون حول أسباب هذه الظاهر التي تعدّ من الظواهر السلبية الخطيرة على العملية التعليمية في المدارس الحكومية والخاصة، كما تعد من الظواهر المؤثرة بصورة كبيرة على المجتمعات، ومن بين تلك الأسباب ما يأتي (Mabrouk and Abdul Karim, 2021، Lakhdar, 2022، Makhlouf, 2017، Boukhalfa, 2015، Ben Smail, 2019):

هناك الكثير من الأمور التي تجعل الأسر تقبل إقبالا كبيرا على الدروس الخصوصية وتتمسك بها بالصورة الظاهرة للمجتمع، ومن بين تلك الأشياء، المباهاة والتفاخر بين بعض الأسر لاقتناء الدروس الخصوصية لأبنائهم، كما أن الأفكار الخارجية التي تأثروا بها نتيجة الاحتكاك والتأثر بالأفكار الوافدة قد تكون سببا قويا في ذلك، وقد تكون أمية الأب والأم من الأمور الرئيسية في جلب الدروس الخصوصية إلى المنزل، وقد تكون في بعض الأحيان الظروف الأسرية القاهرة، وهي انشغال الوالدين بالوظيفة والرجوع المتأخر إلى البيت، وقد تكون الأشغال الكثيرة التي يكلف بها الطالب من قبل الأسرة والتي غالبا ما تشغله عن الاهتمام بالدراسة والانصراف عنها وبالتالي تأثر حصيلته الدراسية.

كما أن كثافة الطلبة داخل الصف ورؤية الوجوه المنتشرة بصورة كبيرة يؤدي إلى عدم المقدرة من قبل المعلم على إيصال المعلومة بالطريقة الصحيحة المثلى، كما أن هذه الكثافة قد تؤدي في الكثير من الأحيان إلى ارتفاع درجة الحرارة وخصوصا في الدول التي تتميز بمناخها الصحراوية، كما يؤدي ذلك إلى وجود حالات من الاختناق الشديد داخل الصف، وخصوصا للطلبة الذين يعانون من مشكلات تنفسية في الجهاز التنفسي،

ومن هنا تلجأ الكثير من الأسر إلى تعويض أبنائها بوسيلة أخرى تجعلهم أكثر تفوقا في العملية التعليمة ولا يوجد أمامهم إلا الدروس الخصوصية.

وتعتبر رغبة الكثير من الأسر والأبناء أنفسهم على المحافظة على درجة تفوقهم، تجعلهم يلجئون إلى من يساعدهم إلى ذلك، والكثير من أفراد المجتمع يجدون الدروس الخصوصية هي الملجأ والمنقذ لأبنائهم، وخصوصا إذا ما لاحظوا على أبنائهم تدني المستوى عن ذي قبل، فمن المعروف أن الانتظام في الدراسة قد لا يكون على نفس الوتيرة التي تعود عليها الطالب، قد تكون هناك العديد من الأسباب والظروف التي تقف حائلا للطلبة دون تحقيق الهدف المراد في دراستهم، ولذلك يحتاجون إلى من يساعدهم لتخطي تلك المرحلة والمحافظة على المستوى القبلي للطالب.

إن التطرق إلى علاج الطلبة الضعاف في المستويات العلمية يجعل الكثير من الأسر يعتقدون، لا بدّ من الاستعانة بمتخصص في المواد التعليمية ليتخطى أبنهم تلك المشكلة، وأن يضع لهم خطط فاعلة تتناسب والمشكلة التي يعاني منها أبنهم، مع العمل بوضع مجموعة حلول متعددة، من شأنها أن تساعد الطالب على علاج مشكلته القائمة، ولذلك الأسر لا تجدّ أمامها سبيل إلا أن تقوم بالتعاقد مع معلم خصوص يعوض أبنهم النقص الدراسي الذي يمر به، وهذا يلجأ إليه الكثيرين من الأفراد الذين يرون أن مستقبل أبنهم لا يتم إلا عن طريق التحصيل الدراسي.

وتعتبر الأخطاء والمعتقدات الشائعة حول التعليم التقليدي من الأمور التي يجب الانتباه لها حيث ما يشاع حول التعليم التقليدي والأساليب التعليمية الي تمارس في المدارس في الوقت الراهن، وضعف الحوافز والبدلات التي يتحصل عليها المعلم، تجعل الكثير من الأسر في المجتمعات تعتقد بأن أبناءهم لا يستطيعوا الوصول إلى مستوى تحصيلي معين يطمحون إليه، بسبب الانشغال الرئيس للمعلم بأعمال أخرى، أو عدم اكتراث المعلم بطلبته داخل الصف، من حيث الأساليب والطرق الحديثة والإستراتيجيات التكنلوجية المستخدمة في التدريس، لذلك فهم يلجؤون إلى الاستعانة بخبرات تعلمية وتدريسية عن طريق الدروس الخصوصية لتعويض ذلك.

إن الدروس الخصوصية أو كما يطلق عليها بتعليم الظل مثلها مثل غيرها من الأمور الممارسة، فلها جوانب يمكن تصنيفها كجانب سلبي وجانب إيجابي، ويحدث تأثيرها في نفس الوقت على مجالات عدة ومنها الجانب التربوي والذي أكده برنت Barnett (٢٠٠٤) في دراسته بأن دروس الظل أو الخصوصية من بين تأثيراتها التربوية الكثيرة أنها تؤثر تأثيرا سلبيا على عمليتي التعليم والتعلم في جوانب مختلفة، وذلك من خلال العمل على تحويل الطالب أثناء الحصص الدراسية من وعاء يستخدم الفكر والتخيل

والابتكار إلى وعاء يستخدم الحفظ للمعلومات المعطاة، من هنا قام الكثير من الباحثين في الشأن التربوي بتصنيف التأثيرات التربوية لدروس الظل أو الخصوصية في الأمور الآتية: (Dang & Bray, 2012 ,Poisson, 2006) (Hadrami, Al Maraachli, 2012 , Bin Ismail, 2019 Rogers, 2008, at.al, 2022,

- البنى التحتية للمدرسة ومرافقها المتعددة: من ضمن الآثار الإيجابية للدروس الخصوصية هو أنها تعطي نسبة كبيرة للمعلمين أو العاملين بالمدرسة وتمكنهم من استخدام المرافق الخاصة بالمدرسة خارج الدوام الرسمي، مما يعكس الاستغلال الأمثل والصحيح لتلك المرافق. أما من حيث الجانب السلبي الذي تسببه: استعمال المرافق الخاصة بالمدرسة لصالح القطاع الخاص دون أن يدفع مصاريف تلك المرافق، مما يكلف الكثير من المال لاستخدام تلك المرافق من حيث الكهرباء والأثاث وألخ.....
- التوقيت السليم والمناسب لزمن إعطاء تلك الدروس: فالجانب الإيجابي يتمثل في استخدام واستغلال أفضل الأوقات الزمنية للطالب وهي بعد الانتهاء مباشرة من ساعات عمل المدرسة وخصوصا الطلبة في المراحل الأولى ومثلها هو موجود في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، حيث تقوم المدارس القرآنية باستقبال الطلبة بعد فترة المدرسة مباشرة، أما الدور السلبي فيكمن في انخفاض إجمالي ساعات التدريس (غياب المعلمين). التركيز على الدروس الخصوصية عوضا عن التركيز على الحصص التدعيمية المناطة بالمعلمين .
- المحتوى التعليمي للكتب المدرسية: هنالك الكثير من الجوانب السلبية التي تصنعها الدروس الخصوصية، منها اعتماد معلمي الدروس الخصوصية في المدارس إلى انتهاج منهج تدريس جزء بسيط فقط من المنهاج الدراسي خلال ساعات العمل التدريسية في الأوقات الرسمية، وهو انتهاج مقاربة "الحشو" التي يستعملها معلمو الدروس الخصوصية؛ في ذلك الشأن.
- أداء المعلمين: من الجوانب الإيجابية لتلك الدروس هو العمل على تخفيف العبء التدريسي للمعلمين العاملين في مجال التعليم النظامي، أما الدور السلبي فيكمن في: بذل الجهود العظيمة من قبل المعلمين في الصف الدراسي، ما يقوض تحضير التلاميذ جميعهم على نحو كاف وملائم. وكذلك أيضا يخلق نوعا من تعب وعدم كفاءة المعلمين ممن يعطون الدروس الخصوصية، وأهمالهم لواجباتهم الوظيفية في المدارس التي يدرسون فيها.
- تعلم التلاميذ :كثيراً ما تساعد الدروس الخصوصية التلاميذ على فهم المواد الدراسية العادية التي يأخذونها في المدرسة أما الدور السلبي فأنها تمثل زيادة العبء التعليمي على التلاميذ من خلال الوقت والزمن الإضافي

الذين يبذلونه لحضور تلك الدروس، كما يؤدي إلى إرهاق عقلي وجسمي لهؤلاء الطلبة أم التلاميذ؟، كما تؤدي إلى نقص الاهتمام العلمي وعدم إعطاء الأنشطة التعليمية حقها داخل الصف، كما أن معلمي الدروس الخصوصية يعطون نصائح معينة للطلبة تجعلهم يعملون بطريقة آلية، وبالتالي يؤدي إلى ارتفاع نسبة غياب التلاميذ. لعدم المبالاة في الحضور، وأن هناك من يعوضهم فيما فات من عملية تعليم.

- ديناميةالصف: من الأمور الإيجابية للدروس الخصوصية هو طريقة الشرح وسلوكيات الطلبة داخل الصف، فهي تساعد الطلبة أصحاب الاستيعاب البطيء من استدراك ما فاتهم من الصف والالتحاق بباقي تلاميذ، أما الدور السلبي هو ازدياد أهمية الدروس الخصوصية على حساب تجربة العمل التعاوني في الفصل الدراسي، واستعمال مقاربات تعليم وتعلم تتعارض مع تلك التي ينتهجها المعلم، وعدم احترام أساتذة التعليم النظامي، ولذلك أساتذة التعليم النظامي يواجهون تباينا في مستوى تلاميذ الصف الواحد.
- إجراءات التقييم والانتقاء: الكثير من مدرسي الدروس الخصوصية يقومون بفرض المزيد من الشروط للنجاح وحصول الطالب على معدل تنافسي في الامتحانات لتبرير الدروس الخصوصي، وهذه الطريقة تسلكها العديد من الدول العربية، وبذلك يكون هناك تحيز واضح في امتحانات القبول في الجامعات.
- نتائج التلاميذ: من الملاحظ للدور الإيجابي للدروس الخصوصية هو تحسن نتائج الطلبة أصحاب الإخفاقات والتحصيل الضعيف، وبالتالي يكون هناك تحسين مستمر في تعلم الطالب وقدرته على التنافس مع باقي الطلبة في النظام التعليمي أما الدور السلبي فيكمن في: توسيع الفروق الاجتماعية بين التلاميذ، وتوسيع الهوة بين مستويات التلاميذ حين يتلقى ذوي التحصيل العالي منهم دروسا إضافية، وكذلك يتم محاباة الطلبة الذين يتلقون دروسا خصوصية، ومعاقبة الطلبة ممن لا يحضرون الدروس الخصوصية (رسوب متعمد).
- إصدار السلاسل العلمية والكتب المنهجية: من الأشياء الإيجابية التشجيع على إصدار مجموعة من المراجع الجديدة المصاغة بطريقة منهجية مبسط تسمح للطلبة من الاستخدام السهل، كما أنها مفيدة لتحضير الامتحانات كونها تشتمل على نماذج كثيرة ومتعددة، أما الدور السلبي: فهو العمل على إدخال الكثير من المواضيع غير المهمة في العملية التدريسية "الحشو" في محتوى الكتب المدرسية، لتكبير المحتوى العلمي لهذه الكتب وبيعها بالأسعار التي يروا بأنها تستحق.

ولذلك تمثل ظاهرة الدروس الخصوصية أو كما يطلق عليها بظاهرة الظل من أخطر التحديات التي تواجه الميدان التربوي والعملية التعليمية في الساحات العالمية بصفة عامة، وفي البيئات العربية بصفة خاصة، ولعل ما تم

سياقه من أسباب وأمثلة كفيلة بأن توضح تلك الظاهرة، فالأدب التربوي لم يغفلها، وأنما تناولها الكثير من الباحثين من زوايا مختلفة، فتعددت الدراسات واختلفت حول مضمونها ولعل أبرز الدراسات التي تناولت الآثار التربوية المتعددة ما يأتي:

جاءت دراسة ابن سماعيل (2019) للتعرف على الدروس الخصوصية قراءة تربوية حول الأسباب والآثار، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، من خلال أسلوب تحليل المضمون الشامل للعديد من الدراسات والأدبيات المتعلقة بالموضوع، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ظاهرة الدروس الخصوصية من أخطر الظواهر التربوية في الساحة التعليمية، ولذلك تتميز بالعديد من الإيجابيات والسلبيات، والتي تسبب عدم إتاحة الفرص المتكافئة بين الطلبة في عملية المستوى التحصيلي للطالب، كما أن الدراسة جاءت لتكشف عن الأسباب الكامنة وراء ظهور الدروس الخصوصية في المجتمعات والتي كان مردها العديد من الأشياء.

أما دراسة الغانم (2017) فجاءت لتوضيح الأسباب الكامنة حول قضية دروس الدعم الخصوصية لمادة الرياضيات وأثرها التربوي على طلبة المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة بالتطبيق على عينة حجمها (١٨٣) معلمًا، وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي: إن الأسباب التي تقف وراء الدروس الخصوصية جاءت بمستوى عال جدا ومن بين تلك الأسباب: صعوبة الكثير من مواضيع الرياضيات المقررة عليهم، الضعف التراكمي السابق للطلبة، عدم مناسبة المواضيع المقررة لقدرات الطلبة، كما أكدت الدراسة على (٧) أنوع من الآثار التربوية التي حصلت على درجة عالية جدا فجاءت متوسطاتها بين (٢.٤٤) و (٢.٣٥) وهي تمثل المستوى العالي.

في حين جاءت دراسة رضا والتميمي (2014) التعرف على الأسباب التي تقف وراء ظاهرة دروس الدعم وآثارها التربوية على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الزرقاء، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، والاستبانة كأداة بالتطبيق على عينة قوامها (٥٧٣) طالبا وطالبة، توصلت الدراسة إلى: أن أسباب انتشار الدروس الخصوصية وآثرها التربوي من وجهة نظر الطلبة تفاوتت بين الطلبة بين المستويات المتوسطة والعالية، كما أن الدراسة لم تكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة من الطلبة حول أسباب انتشار الدروس الخصوصية في جميع متغيرات الدراسة ما عدا متغيرات الجنس ومستوى دخل الأسرة والدرجة العلمية للأب، فدلت الدراسة بأن متغير الجنس كان يتوجه لصالح الإناث ، كما أن متغير الدخل كان يميل بدرجة كبيرة حول الأسر التي دخلها بين (٢٥٠- ٥٠٠) دينار، كذلك الدرجة العلمية للأبناء الذين لدى أباءهم تعليم جامعي.

كما أن هناك العديد والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدروس الخصوصية من منظور عام ومن أهم تلك الدراسات ما يأتي:

دراسة لخضر قريشي (2022) والتي هدفت معرفة تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا، واستخدمت المنهج الوصفي ، من خلال أداة تحليل المضمون للدراسات والأدبيات المتعلقة بالدروس الخصوصية، وأهم النتائج التي توصلت إليها : تمثل الدروس الخصوصية خطر واقعي كبير يعانيه الكثير من فئات المجتمع (ولي الأمر، المسؤول، الطالب، المعلم)، كما تأكد الدراسة على أن الدروس الخصوصية أصبحت من الأعباء الكبيرة على الأسرة والتي تزيد عن طاقتها، كما توضح الدراسة حجم الانتشار للدروس الخصوصية حيث أثبتت بانها منتشرة بصورة كبيرة في المجتمع الجزائري، ومن اهم الأسباب المؤدية إلى ذلك والتي أوردتها الدراسة (أسباب خاصة بالمدرسة، وأسباب خاصة بالطالب نفسه، وأسباب خاصة بالمعلم).

كما جاءت دراسة مبروك وعبدالكريم (2021) لتوضح دور دروس الدعم في تعزيز التحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة البكالوريا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، والاستبانة كأداة بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها (٦٠) طالبا من طلبة قسم الثالث ثانوي وتوصلت الدراسة إلى أن ٥٠٪ من الطلبة كانوا يتلقون دروس الدعم في مختلف المواد التعليمية بسبب ضعف النتائج الدراسية المتحصلين عليها، كما أثبتت الدراسة بأن ما نسبته ٥٨٪ من الأساتذة يبذلون الكثير من الجهود المختلفة أثناء تنفيذ دروس الدعم، وأن ٤٨ ٪ من الطلبة يرون أن دروس الدعم تعوض النقص الذي فاتهم بطريقة أو أخرى، كما جاءت لتوضح أن ما نسبته ٣٤٪ فقط يرى أن هناك تغيير على مستوى تحصيله الدراسي بسبب دروس الدعم.

• التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن تم استعراض الدراسات السابقة نجد أنها جاءت على شقين الشق الأول: وهي الدراسات التي تناولت موضوع الآثار التربوية للدروس الخصوصية بصورة مباشرة والشق الثاني هي الدراسات التي تناولت موضوع الدروس الخصوصية من منظور عام، ولذلك نجد أن الدراسة الحالية تشابهت مع دراسة رضا والتميمي (2014) ودراسة بن سماعيل (2019) ودراسة غنيم (2017) من حيث الموضوع الرئيس والفرعي فتناولت الآثار التربوية، واختلفت مع دراسة لخضر قريشي (٢٠٢٢) ودراسة مبروك وعبدالكريم (2021) من حيث الموضوع الفرعي كونها فقط تناولت الدروس الخصوصية من منظور عام، أما من حيث الأداة المستخدمة فتشابهت الدراسة مع دراسة رضا والتميمي (2014) في استخدام الاستبانة، واختلفت مع دراسة بن سماعيل (2019) في الأداة كونها استخدمت أداة أسلوب تحليل المضمون، ومن حيث العينة اختلفت مع جميع الدراسات السابقة كون الدراسة الحالية

كانت فقط على أولياء الأمور بينما معظم الدراسات المعروضة تناولت متغيرات متنوعة، لذلك كان من الضروري التعرف على الآثار التربوية التي تسببها الدروس الخصوصية، حسب ما يراها ولي أمر الطالب كونه الجزء الأساسي من منظومة التعليم.

وتأتي الدراسة الحالية للتعرف على الآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي في سلطنة عمان من وجهة نظر أولياء الأمور، كون الدروس الخصوصية انتشرت في الآونة الأخيرة في المجتمع العماني بصورة كبيرة مما أقلق القائمون في وزارة التربية والتعليم للوقوف حول هذا الموضوع، لذلك أرتأ الباحثون البحث والتقصي في هذا الموضوع كونه من التحديات الكبيرة التي صادفت الأنظمة التعليمية للخروج ببعض التوصيات التي قد تساعد القائمون على النظام التعليمي.

• مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن التعليم بكافة مراحله التعليمية وحلقاته المتعددة والمتنوعة، يحظى بنوع من الاهتمام من قبل المسؤولين في وزارات التعليم المشرفة عليه، ويلاحظ ذلك أيضا من خلال الجهود الواسعة التي تبذل في الميدان التربوي، ومن خلال المحاولات المستمرة التي تعنى بطرق التدريس والأساليب الحديثة في عمليات التقويم، والدور المبذول لإدخال التحسينات في المناهج والمقررات الدراسية والعمل على وتوفير جميع المستلزمات والإمكانيات التعليمية، إلا أن الضعف والتدني والقصور والتذبذب في مستويات التحصيل الدراسي ، وهذا كله أدى إلى دفع مختلف الأسر من أجل اللجوء إلى دروس الظل أو الخصوصية؛ من أجل العمل على مساعدة الأبناء في تحسين المستوى العلمي الخاص بهم (Al Habib, 2021)، وتؤكد الجيلانية (2022) على أن هذه الدروس تنشر بصورة كبيرة فترة الاختبارات وهو ما يؤرق الأسر.

ووزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان ليست ببعيدة عن كل ذلك، فهي أيضا تبذل الجهود الكبيرة والمختلفة من أجل القضاء على الدروس الخصوصية، إلا أن مسائلة القضاء على هذا النوع يعدّ من التحديات التي لايمكن أن تتم في يوم وليلة، ومن بين جهود وزارة التربية والتعليم ما أكدته في ندوتها "مشروع قانون التعليم المدرسي" على أن النظم والقوانين بالوزارة تضمن التعليم حق للجميع، أي أن من حق الطالب العماني الحصول على خدمات تعليمية ذات جودة عالية، وبالتالي قد يغني ذلك عن مسائلة الدروس الخصوصية (National Symposium, 2014) كما يؤكد الرواحي (2017) على أن مديريات التربية والتعليم كانت جادة في هذا الشأن، فقد صدر في ١٤ من نوفمبر ٢٠١٧ تعميم من مديرية التربية والتعليم بمحافظة ظفار تمنع ممارسة الدروس الخصوصية وكان التعميم تحت درجة(عالي جدا).

كما أن هناك الكثير من المبادرات التعليمية التي بذلتها وزارة التربية بالتعاون مع المختصين والخبراء العاملين بالوزارة، فقد تم إطلاق أول مشروع

عماني تحت مسمى (دروس عمان)، وهو عبارة عن موقع تعليمي إلكتروني تتوافر به مجموعة من الشروحات والفيديوهات، ويعدّ أول مشروع في الدول العربية؛ وكان الهدف منه القضاء على الدروس الخصوصية وتخفيف معاناة الأسر المعسرة (Al gahwari, 2016)، رغم الجهود المبذولة إلا أن الدروس الخصوصية ما زالت منتشرة في المجتمع العالمي بصفة عامة والمجتمع العماني بصفة خاصة، وآثارها بليغة على العملية التعليمية، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات العربية كدراسة نوار وقطيط (2021) ودراسة لخضر وبومنجل (2022) ودراسة مبروك وعبدالكريم (2021) كما تؤكد دراسة كمال (2016) أن ظاهرة الدروس الخصوصية لها أسباب نفسية واجتماعية، لذلك جاءت الدراسة الحالية لتكشف الآثار التربوية التي تخلفها الدروس الخصوصية، من خلال السؤال الرئيس الآتي: **ما الآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي في سلطنة عمان؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس

- ما الآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي في سلطنة عمان من وجهة نظر أولياء الأمور؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (□٠.٠٥) في الآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغيرات الجنس، والدخل الشهري؟

• أهداف البحث:

- التعرف على الآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي في سلطنة عمان من وجهة نظر أولياء الأمور.
- الكشف عن الفروق في الآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي في سلطنة عمان بين من وجهة نظر أولياء الأمور في متغيرات الجنس، والدخل الشهري.

• أهمية البحث:

• الأهمية النظرية:

ويشمل ذلك ما تم التطرق إليه من أطر معرفية شاملة ومتنوعة حول الدروس الخصوصية وأهميتها العلمية، والأسباب والدوافع التي أدت إلى انتشارها في معظم دول العالم كما تطرقت إلى أهم التأثيرات التربوية على جميع عناصر العملية التعليمية والمجتمع ووصف واقعها في مدارس التربية والتعليم بسلطنة عمان، كمحاولة علمية لإثراء المكتبة العربية بدراسة حديثة حول الآثار التربوية للدروس الخصوصية في سلطنة عمان.

• الأهمية التطبيقية:

وتتمثل في أهم النتائج العلمية والعملية التي تم التوصل إليها ومن خلال التوصيات والاستنتاجات التي توصلت إليها للدراسة، كونها ستساعد وتساهم

في تزويد صناع القرار ومتخذيه، وواضعي السياسات، بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، لاتخاذ بعض الخطوات العملية والعلمية، والتي قد تساعد في التخفيف من الآثار التربوية التي تسببها الدروس الخصوصية، ومحاولة التحرك الحقيقي لوضع سياسة التنظيم والمراقبة، وتغليظ العقوبات في هذا الشأن.

• حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: أولياء الأمور طلبة المدارس.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢م / ٢٠٢٣م.
- الحدود المكانية: جميع محافظات سلطنة عمان.

• مصطلحات البحث

- الآثار التربوية: يعرفها أبو المكارم (٢٠١٣) بأنها مجموعة من الخلاصات والنواتج القائمة لأنشطة يمارسها أفراد المجتمع بطرق وأساليب مختلفة فيما بينهم، تعكس مظاهر تفاعلهم نحو تلك الأنشطة.
- وتعرف إجرائيا: بأنها النتائج أو الخلاصات الناتجة من خلال ممارسة مجموعة من الأعمال والأنشطة المدرسية (الواجبات) في مختلف التخصصات، وانعكاسها على جميع من لهم صلة بالعملية التعليمية، والتي اشتملت عليها الاستبانة المعدة في هذه الدراسة للكشف عنها.
- الدروس الخصوصية: هي طريقة تعليمية يتم استخدامها بصورة منظمة بين طرفين هما المعلم ومجموعة من الطلبة، يتم من خلالها ممارسة التعليم، وفق الشروط والاتفاقات المبرمة بينهم، ويتم دفع المال مقابل تلك الدروس(عبدالجواد،٢٠١٧)
- وتعرف إجرائيا: هو أسلوب تعليمي يتم بين اتجاهين أو طرفين (معلم ، طالب) يتم من خلاله الاتفاق على الطريقة أو العملية التي من خلالها يتم شرح المنهج المدرسي، ويتم في هذا الأسلوب الاتفاق على الوقت والزمن الذي تنفذ فيه، ويتم أعطا الطرف الأول مبلغ من المال تم الاتفاق عليه.
- التعليم المدرسي : يعرف بأنه تلك العملية الديناميكية التي يتم التفاعل فيها بين الأستاذ وطلبته، من خلال تقديم المعرفة والمعلومات المثمرة، بواسطة التفاعل الجيد المبني على الطرق والأساليب العلمية والتكنلوجية الحديثة سواء كانت داخل المبنى المدرسي أو خارجه (Muhammad, 2022).
- ويعرف إجرائيا: بإنه ذلك النظام من التعليم الذي يتفاعل فيه أطراف محددة للعملية التعليمية بأنواعه(الأساسي، العام) الذي يكون تحت الإشراف المباشر لوزارة التربية والتعليم، والذي يقوم على مجموعة من الأسس العلمية، والقوانيين الإجرائية للدولة، ويتم فيه توفير جميع المستلزمات الأساسية للطلبة من مهارات ومعارف وقيم واتجاهات وفقا للقدرات الفعلية للطلبة حسب المراحل الدراسية.

• منهج البحث:

استخدام الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي وهو المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات.

• مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور الطلبة في سلطنة عمان في المحافظات الآتية(مسقط، شمال الشرقية، جنوب الشرقية، الداخلية، شمال الباطنة، جنوب الباطنة، مسندم، البريمي، ظفار، الوسطى، الظاهرة) وتم أخذ عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة يُكتب مجتمع الدراسة (ذكور، إناث) بلغ (٢٦٧٣) رجلا وامرأة بنسبة ما يقارب ١٥٪ من المجتمع، وبلغ عدد الاستبانات التي أجيب عنها إلكترونيا (٢٦٧٣) استبانة، وجميعها تم الإجابة عنها بصورة صحيحة وهي صالحة للتحليل الإحصائي.

• أداة الدراسة وصدقها:

عمد الباحثون لبناء أداة دراستهم من خلال العمل على تطوير أدوات أخرى والرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالدروس الخصوصية ، وقبل تطبيقها تم عرضها على (8) من المحكمين في مجال التعليم العالي والتعليم المدرسي، وقد تكونت الأداة في صورتها الأولية من محور رئيس واحد و(24) عبارة وبعد أن انتهت عملية التحكيم قام الباحثون باستعراض الاستبانة وعمل الإجراءات والتغييرات وفق ما تم ملاحظته من قبل المحكمين، حيث وصلت الدراسة بصورتها النهائية إلى (١٦) عبارة .

• أداة القياس

استخدم الباحثون استبانة تتطلب اختيار استجابة واحدة من الاستجابات التالية (موافق بدرجة عالية، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة منخفضة، غير موافق، غير موافق بشدة).

• ثبات الفقرات :

تم إيجاد معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات فقرات الاستبانة، حيث بلغ (٠.٨٥١)، وهو معامل ثبات مرتفع، مما يؤكد على جودة الاستبانة وصلاحيته للتطبيق على العينة الفعلية للدراسة.

• الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تناسب هذا النوع من الدراسات فقد استخدموا المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للتعرف على استجابة أفراد العينة حول الآثار التربوية، وتم ايجاد قيمة ت للتعرف على مستوى الدلالة، وتحليل التباين الأحادي، وف المحسوبية، كما تم استخدام اختبار LSD للتعرف على الفروق.

• عرض النتائج ومناقشتها

تم ترميز البيانات بواسطة برنامج الحزم الإحصائية المعروف SPSS وهو البرنامج الذي تم استخراج الانحرافات والمتوسطات والفروقات بين إجابات عينة الدراسة.

• إجابة السؤال الأول: ما الآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي في سلطنة عمان من وجهة نظر أولياء الأمور؟

وللإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الآثار التربوية للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور (الذكور والإناث) حيث يوضح الجدول (١) مستوى استجابات عينة الدراسة من اتجاه الآثار التي تخلفها الدروس الخصوصية على الطلبة، ومعرفة درجة الاستجابة لكل عبارة من عبارات المحور الخاص بالآثار التربوية.

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الآثار التربوية للدروس الخصوصية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	المستوى
1	إهمال المعلم الخصوصي للطلاب الذين يدرسهم في المدرسة	3.29	1.323	متوسطة	14
2	انخفاض دافعية المعلم الخصوصي للتدريس في الصف الدراسي	3.32	1.253	متوسطة	12
3	المعلم الخصوصي يسوّق لنفسه في البيئة المدرسية	3.31	1.302	متوسطة	13
4	إصابة المعلم الخصوصي بالتعب والإرهاق الجسدي والذهني مما يؤثر سلبا على أدائه في المدرسة	3.48	1.295	كبيرة	8
5	تشتت الطالب بسبب الاختلاف في طريقة تدريس المعلم	3.66	1.200	كبيرة	3
6	تقلل الدروس الخصوصية من قيمة التعليم في المدرسة لدى الطالب	3.50	1.254	كبيرة	7
7	يبتعد الطالب عن البيئة التنافسية في المدرسة	3.44	1.266	كبيرة	9
8	يبذل المعلم الخصوصي جهدا أقل في تدريس الطلبة في المدرسة	3.38	1.287	متوسطة	11
9	إهمال المعلمين لواجباتهم في المدارس النظامية لصالح التعليم الخصوصي	3.31	1.315	متوسطة	13
10	مساعدة الطلبة على فهم واستيعاب المواد الدراسية	3.72	1.068	كبيرة	1
11	زيادة العبء على الطلبة وإرهاقهم	3.60	1.192	كبيرة	5
12	نقص اهتمام الطالب بالأنشطة الصفية أثناء الدراسة في الصف	3.41	1.222	كبيرة	10
13	مساعدة الطلبة المتأخرين دراسيا	3.53	1.197	كبيرة	6
14	تحسن نتائج الطلبة ذوي التحصيل الضعيف	3.61	1.152	كبيرة	4
15	محاباة الطلبة الذين يتلقون دروسا خصوصية من قبل المعلمين الخصوصيين (رفع الدرجات- النجاح....إلخ)	3.50	1.235	كبيرة	7
16	تسهم الدروس الخصوصية في سد النقص الحاصل من ضعف أداء بعض المعلمين	3.70	1.150	كبيرة	2
	الاستبانة ككل	3.48	0.864	كبيرة	

من خلال الجدول (١) نجد أن جميع عبارات المحور وقعت في المستويات بين الدرجة (الكبيرة ، والمتوسطة) وهي متقاربة من حيث متوسطها الحسابي، فقد وقعت ما يقارب (١١) عبارة في مستوى الدرجة الكبيرة ، و(٥) عبارات وقعت في مستوى الدرجة المتوسطة، فجاءت العبارة (١٠) "مساعدة الطلبة على فهم واستيعاب المواد الدراسية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣٧٢) وانحراف معياري (١.٠٦٨) وهي تمثل درجة ذات مستوى كبير، ويعزو الباحثون ذلك إلى الاعتماد الكبير على الدروس الخصوصية من قبل الكثير من الطلبة في المجتمع، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة (١٦) تسهم الدروس الخصوصية في سد النقص الحاصل من ضعف أداء بعض المعلمين، بمتوسط حسابي (٢.٧٠) وانحراف معياري (١.١٥٠) وهي تمثل درجة ذات مستوى كبير، ويعزو الباحثون ذلك إلى ضعف الامتيازات والحوافز التي تعطى المعلمين مما يؤدى إلى ممارسة البعض بعض الأنشطة، وقلة الاهتمام بالطلبة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة لخضر قريشي (٢٠٢٢) بحيث وضح بأن هناك أسباب (خاصة بالمدرسة، خاصة بالطالب نفسه، خاصة بالمعلم).

وجاءت العبارة (٥) تشتت الطالب بسبب الاختلاف في طريقة تدريس المعلم في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٦٦) وانحراف معياري (١.٢٠٠) وهي واقعة في مستوى الدرجة الكبيرة، ويعزو الباحثون ذلك إلى اختلاف طرق التدريس المستخدمة مما يجعل الطالب في تشتت بين الطريقتين. أما العبارة (١٤) تحسن نتائج الطلبة ذوي التحصيل الضعيف، جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣.٦١) وانحراف معياري (١.١٥٢)، وهي ما يجعل وقوعها في مستوى الدرجة الكبيرة، ويعزو الباحثون ذلك إلى استخدام الأساتذة في الدروس الخصوصية بعض الطرق الحديثة المبسطة في عملية التدريس، كما أن عدد الطلبة له أثر كبير في ذلك، مما يجعل الطالب وجها لوجه مع الأستاذ، ولا يوجد مشتت قد يشتت بذهن الطالب.

وجاءت العبارة (١) إهمال المعلم الخصوصي للطلاب الذين يدرسهم في المدرسة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٢٩)، والعبارات (٢) و(٩) "انخفاض دافعية المعلم الخصوصي للتدريس في الصف الدراسي"، و"إهمال المعلمين لواجباتهم في المدارس النظامية لصالح التعليم الخصوصي"، جاءت مكرر بمتوسط حسابي (٣.٣١)، والعبارة (٣) "المعلم الخصوصي يسوّق لنفسه في البيئة المدرسية"، بمتوسط حسابي (٣.٣٢) في المراتب الأخيرة بالترتيب، ولذلك نجد جميعها وقعت في المستوى المتوسط، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن هذه العبارات توجد بدرجات متوسطة على أرض الواقع، كون المعلمين أغلبهم يودون عملهم بإتقان وتفاني، كما يدل ذلك على تماسك المجتمع العماني باعتباره مجتمعًا واحدًا، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة

مبروك وعبدالكريم (٢٠٢١)، حيث دلت أن نسبة ٥٨٪ من الأساتذة يبذلون الكثير من الجهود المختلفة أثناء تنفيذ دروس الدعم، وأن ٤٨ ٪ من الطلبة يرون أن دروس الدعم تعوض النقص الذي فاتهم بطريقة أو أخرى.

- **نص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة [٠.٠٥] في الآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي من وجهة نظر أولياء الأمور[الذكور، والإناث] تعزى لمتغيرات [الجنس، الدخل الشهري]؟**

وللإجابة عن السؤال الثاني تم تقسيمه إلى قسمين:

- **أولًا: الجنس**

وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآ ثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي من وجهة نظر أولياء الأمور(الذكور، الإناث) تعزى لمتغير الجنس ، وتم حساب قيمة "ت" للمتوسطات الحسابية، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول(٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت للآثار التربوية للدروس الخصوصية تعزى لمتغير الجنس

	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الآثار التربوية للدروس الخصوصية	ذكر	1450	3.55	0.841	4.280	0.000
	أنثى	1187	3.41	0.886		

من خلال الجدول (٢) تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠,٠٥) تعزى لمتغير الجنس لصالح أولياء الأمور (الذكور)، حيث بلغت قيمة "ت" للفروق (4.280)، ومستوى الدلالة (0.000). ويعزو الباحثون وجود فروق لصالح الطلبة الذكور، كون العينة التي تم التطبيق عليها كانت كبيرة، وكذلك كون فئة الذكور هم الفئة الأكثر استفادة واقتناء للدروس الخصوصية، ويعود ذلك إلى كثرة الأعمال وارتفاع نسبة غياب التلاميذ؛ لعدم المبالاة في الحضور، وأن هناك من يعوضهم فيما فات من عملية التعليم، وهذا ما اثبته كل من: (Poisson, 2006) (Bray, 2012) (Dang&Rogers,2008) (Ben Ismail, 2019) (Al Maraachli, 2012)، كما نجد أن دراسة رضا والتميمي (2014) لا تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية، حيث دلت الدراسة بأن متغير الجنس كان يتوجه لصالح الإناث؛ ويعزو الباحثون ذلك إلى اختلاف طبيعة المجتمعات التي يعيش فيها الطلبة، فطبيعة البيئة تختلف من مكان إلى آخر والظروف المعيشية لها الدافع الكبير في ذلك.

- **ثالثًا: متوسط الدخل الشهري للأسرة**

وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي من

وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير متوسط الدخل الشهري، وتم حساب قيمة "ت" للمتوسطات الحسابية، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي تعزى لمتغير متوسط دخل الأسرة

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٥٠٠ ريال فأقل	814	3.33	.899
٥٠١ ريال –١٠٠٠ريال	1056	3.50	.862
١٠٠١ ريال فأكثر	767	3.62	.804

من خلال الجدول (٣) نستنتج أن هناك تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات للآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي تعزى لمتغير متوسط دخل الأسرة وكون هناك متغيرات ثلاثية ، لا بدّ أن نعمد إلى اختبار آخر لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية ، وهو استخدام تحليل التباين الأحادي الذي سيوضح ذلك والجدول (٤) يفسر ذلك.

جدول (٤) تحليل التباين للآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي حسب متغير متوسط دخل الأسرة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
متوسط دخل الأسرة	بين المجموعات	32.340	2	16.170	21.988	0.000
	داخل المجموعات	1937.022	2634	.735		
	الكلي	1969.362	2636			

من خلال الجدول (٤) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية للآثار التربوية للدروس الخصوصية تعزى لمتوسط دخل الأسرة، ولذلك لا بدّ من العمد إلى أسلوب آخر يوضح ذلك، ولمعرفة نوع الاتجاه لهذه الفروق تم استخدام اختبار LSD والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (٥) المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر متوسط دخل الأسرة على الآثار التربوية للدروس الخصوصية

التخصص	المتوسط الحسابي	٥٠٠ ريال فأقل	٥٠١– ١٠٠٠ ريال	١٠٠١ ريال فأكثر
٥٠٠ ريال فأقل	3.33		0.16946*	0.28328*
٥٠١– ١٠٠٠ ريال	3.50			0.11382*
١٠٠١ ريال فأكثر	3.62			

♦دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

من خلال الجدول (٥) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة مستوى الدخل ٥٠٠ ريال فأقل وفئة ٥٠١–١٠٠٠ ريال وفئة ١٠٠١ ريال فأكثر، وبالرجوع الى المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق لصالح الفئتين الأعلى دخلا، كما يتضح من الجدول وجود فروق بين فئة متوسط الدخل ٥٠١–١٠٠٠ ريال وفئة متوسط الدخل ١٠٠١ ريال فأكثر، وبالرجوع إلى المتوسطات نجد أن الفروق لصالح الفئة الأعلى دخلا ١٠٠١ ريال فأكثر؛ لذا يتضح أن الدلالة

تشير دائما الى الفئة ذات مستوى الدخل الأعلى؛ ويعزو الباحثون ذلك إلى أن الدروس الخصوصية تحتاج مبالغ مالية من أجل تنفيذها ولا يمكن للفئات الأقل دخلا أن توفرها لأبنائها بسبب الظروف المعيشية وارتفاع الأسعار في هذا الوقت.

• ملخص النتائج:

من خلال استعراض نتائج الدراسة دلت الدراسة أن للدروس الخصوصية آثارًا تربوية كبيرة سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية حسب ما يراه أولياء أمور الطلبة، حيث أثبتت الدراسة بأن معظم عبارات محور الآثار التربوية وقعت في الفئة الكبيرة من الاستبانة وهي الفئة الواقعة بين (٣.٢٩ – ٣.٧٢)، وهذا يثبت هذه الآثار، كما جاءت عبارة مساعدة الطالبة على فهم واستيعاب المواد الدراسية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٢)، وجاءت عبارة إهمال المعلم الخصوصي للطلاب الذين يدرسهم في المدرسة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي(٣.٢٩).

كما أثبت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار التربوية للدروس الخصوصية على التعليم المدرسي من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير (الجنس) وكان لصالح الذكور، في حين أن الدراسة دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بشأن (الدخل الشهري) حيث أثبت بأن الفئة الأكثر دخلا وهي من ١٠٠١ – فأكثر هي الفئة التي تكثر فيها الاستعانة بالدروس الخصوصية.

• التوصيات:

- عقد دورات تأهيلية للمعلمين من أجل استخدام أحدث الوسائل التكنلوجية الحديثة لتبسيط المواد الدراسية ونقلها بصورة ميسرة.
- ضرورة عقد الندوات والاجتماعات التثقيفية المستمرة لأولياء الأمور وأبنائهم وتوضيح سلبيات المدروس الخصوصية واتباع طرائق حديثة في المذاكرة لمساعدتهم على تحقيق النجاح.
- ضرورة تكاتف المدرسة مع أولياء أمور الطلبة لتنفيذ دروس تقوية للمتعسرين علميا داخل المدرسة وبشكل منظم من قبل إدارة المدرسة
- وضع وضوابط قانونية ومكاتب مرخصة، وتسعيرات موحدة؛ لممارسة الدروس الخصوصية تحت إشراف وزارة التربية والتعليم، بحيث لا يكون هناك استغلال.
- وضع آلية جديدة للالتحاق بالجامعات غير المعدل التراكمي أو الدرجات الأعلى ، وبما لا يجعل الطالب وأسرته يلهثون وراء الحصول على أعلى الدرجات أملا في ولوج الجامعات.
- زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين بما يجعل المعلم غير منتظر للحصص الإضافية أو الدروس الخصوصية وتكريس كل جهده داخل الحصة الدراسية بالمدرسة.

- التوسع في إنشاء مراكز وفصول للتقوية تكون تابعة للإشراف المباشر من قبل الوزارة وتضم فيها نخبة من الكفاءات التدريسية وبما يتيح الفرص للطلاب للمراجعات والتدريب على الاختبارات.
- إعادة النظر من وقت لآخر في محتويات المناهج الدراسية والعمل على صياغتها بالشكل الذي يواكب متطلبات الحياة العملية والتطلعات المستقبلية.

• المراجع العربية المترجمة

- Abu Al-Makarem, Jadallah (2013) Private Lessons; The Issue of a System - and Visions of a Society, New University House for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition.
- AL hada, m; Abdul Karim, N. (2021). The role of support lessons in enhancing academic achievement among baccalaureate students (a field study at Martyr Daqa Ali Secondary School in Hamriyah Al-Wadi) Master's thesis, College of Humanities and Social Sciences, Martyr Hamma Al-Akhdar University.
- AL Musalat, M.; Al-Makhlafi, S. (2021) The role of the educational supervisor in managing change and its relationship to the level of job commitment among teachers in secondary schools in the Asir region. Journal of Arts for Psychological and Educational Studies. A. 9, pp. 171-212
- AlDaami, Sh. (2017) The phenomenon of private lessons, causes and consequences - a field study in the city of Diwaniyah, Lark Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Issue (25), 139-156.
- AlGhanem, M. (2017) The reasons for the spread of the phenomenon of private lessons in mathematics and its educational effects on secondary school students from the point of view of their teachers (An analytical study), Journal of Educational Sciences, No. (1), Part (3), 313-349.
- Al Habashna, M.; Al-Nuaimi, A. (2007), A survey on the phenomenon of private lessons: its causes and educational effects, Teacher's Message Journal, vol. 45, no. 3, (55-57).
- Al Habib, B. (2021) The impact of private lessons on academic achievement: a field study on middle school students, Jill Journal of Humanities and Social Sciences, No. (75), 9-24.
- Al Jahouriya, M. (2016) The first Arab project...to eliminate the greed of private lessons, website https://www.atheer.om/archives/31873/ Retrieved date 4/21/2023.
- Al Jilaniyya, A. (2022) Private lessons. instill dependence or enhance achievement?, Oman newspaper article, website https://www.omandaily.om/ Retrieved 4/21/2023.
- Al-Marashli, N. (2012) The reasons for the spread of the phenomenon of private lessons from the point of view of

principals, student teachers, parents and ways to limit its spread, Al-Fath Magazine, No. 54, pp. 710-712.
- Al Rawahi, A. (2017) Private Lessons Go Beyond Red Lines, Al-Roya, website https://alroya.om/post/201813/ Retrieved 4/21/2013
- Abdel-Gawad, Muhammad (2017) How to reduce the phenomenon of private lessons, Dar Bedaya for Publishing and Distribution, 1st edition.
- Al Zayoud, S. (2017) The degree of change management practice and its relationship to administrative creativity among school principals from the point of view of teachers in Zarqa Governorate, unpublished master's thesis, The Hashemite University, Jordan, pp. 1-105
- Assaf, H. (2023) The role of digital transformation in education in developing digital culture among public school students and the obstacles to that from the teachers' point of view, Journal of Educational Science Studies, vol. (50). p. (2), pp. 463-4467
- Ben Smail, F. (2019) Private Lessons, Educational Reading on Causes and Effects, Scientific Horizons Magazine, Volume (11). P(2), 374-398.
- Boukhalfa, S. (2015) Psychological hardiness and its relationship to academic achievement among a sample of secondary education students, Master's thesis in psychology, unpublished, University of Ouargla. For Algeria.
- Bray, M. (2012) Confronting the Shadow Education System: Any Government Policies for Private Lessons, Cairo, UNESCO, 1st ed.
- Jaime S. (2020) Education in the Time of Coronavirus: Challenges and Opportunities, World Bank Blog, at https://blogs.worldbank.org, retrieved 11/11/2022.
- Lakhdar, Q.; Bomengel, F. (2022) The impact of private lessons on the academic achievement of baccalaureate students, Journal of Human Research and Studies, Vol. (16). No. (2) 525-556.
- Makhlouf, B. (2017) The phenomenon of private lessons and their absorption within the educational institution, Ibn Badis Bin Abdelhamid University, Mostaganem, Algeria, Journal of Humanities and Social Sciences, No. 91, December 2
- Muhammad, T. (2022) Definition of Education, website https://mawdoo3.com/ Retrieved 4/10/2023.
- National Symposium.(2014) Draft School Education Law in the Sultanate of Oman: The Path to the Future during the period 14-16 October, Sultanate of Oman.
- Nawar, A.; Qutait, A. (2020) Rationalizing the phenomenon of private lessons in pre-university education in Egypt: Proposed regulatory measures, Journal of the Faculty of Education, Banha, Issue (5) 76 – 140

- Reda, E.; Al-Tamimi, M. (2014) The causes of the phenomenon of private lessons and its educational effects on secondary school students in Zarqa Governorate, Dirasat Journal, Educational Sciences, vol. (41), p. (2)
- Weza, A. (2019) Private lessons in the secondary stage in the city of Ain Fakroun, the reality and the reasons, Master's thesis, Guidance and Guidance, Oum El Bouaghi, Algeria.

• المراجع الأجنبية

- Alhadhrami, A, S. (2022) The Competences of managing educational crises for principals of basic education schools in Sultanate of Oman, Journal for Educators, Teachers and Trainers, vol.13(4),37-50. DOI: https://doi.org/10.47750/jett.2022.13.04.006
- Hadhrami, A. S. A. L., Al-Amrat, M. R., Khasawneh, M. A. S., & Darawsheh, S. R. (2022). Approach to Improve Reading Skill of Students with Dyslexia. Inf Sci Lett, 11, 39. http://dx.doi.org/10.18576/isl/110639
- Glewwe, Paul, and Michael Kremer(2005). School, Teachers, and Education Outcomes in Developing Countries, In Eric A. Hanushek, and Finnis Welch, eds., Handbook of the Economics of Education, Amsterdam: North-Holland.
- Dang, Hai-Anh. 2007. The determinants and impact of private tutoring classes in Vietnam, Economics of Education Review, 26 (2007): 684-699.
- Poisson, M. 2007. "Private tutoring: asset or threat for mainstream education? Challenges and responses". Paper presented at the IIEP Policy Forum on Confronting the shadow education system: what government policies for what private tutoring? Paris: IIEPUNESCO.
- Dang, H.; Rogers, F.H. 2008. How to interpret the growing phenomenon of private tutoring: human capital deepening, inequality increasing, or waste of resources? Policy Research Working Paper 4530. Washington DC: World Bank. Retrieved 6 June 2009 from:
- http://econ.worldbank.org/external/default/main?pagePK=64165259&piPK=64165421&theSitePK=469372&menuPK=64166093&ent ityID=000158349_20080225153509
- Brnett, W. (2004) Better Pre-school Student Achievement Lanked to Teacher Qualifications, Nleer Policy brief,2.